

المحور التاسع والأخير : تخطيط موارد المؤسسات (ERP)

تخطيط موارد المؤسسة هو برنامج يحتوي على عدة وحدات مدمجة تشمل إدارة موارد المؤسسة من جوانب مختلفة كالجانب المالي والبشري والشراء والمخزون وهو بالتالي يعد تكنولوجيا التكامل الوظيفية التي توفر للمؤسسة إمكانية إدارة متكاملة لجميع وظائفها وأنشطتها.

ظهر نظام تخطيط موارد المؤسسة في فترة الستينات من القرن الماضي على يد المهندس الأمريكي Joseph Olickry وهو يعد من أحدث النظم التي تحقق التكامل بين أنشطة ووظائف المؤسسات من خلال توفير قاعدة بيانات مشتركة.

يعود أصل تسمية مصطلح تخطيط موارد المؤسسة الى اللغة الانجليزية Enterprise Resource Planning الذي يختصر في الرمز ERP والذي يقصد به تقريبا بالترجمة الحرفية "تخطيط موارد المشاريع " او "تخطيط موارد التصنيع"، حيث تم استبدال كلمة التصنيع بكلمة المؤسسة للدلالة على انها أكثر شمولية وأكثر تكامل لجميع وظائف المؤسسة.

تتمثل اهم خصائص نظام تخطيط موارد المؤسسة في: التكامل، الشمولية، تنميط العمليات، قاعدة بيانات مركزية، العمل في الوقت الحقيقي، أفضل أداء وأفضل الممارسات، انفتاح الوحدات والاستقلال عن منصة العمل.

يتكون نظام ERP من مجموعة برامج تطبيقية (حزم برمجية) وكل برنامج تطبيقي يغطي وظيفة أو مجال وظيفي محدد داخل المؤسسة مثل إدارة المواد، إدارة طلبات الزبائن، إدارة الموارد البشرية، إدارة البحث والتطوير. ومن بين أشهر برمجيات هذا النظام وأكثرها فعالية في العالم، يمكن ذكر كل من SAP، Oracle Netsuite وMicrosoft Dynamics.

لنظام ERP عدة فوائد تتمثل في خفض المخزون، خفض العمالة، زيادة الدخل سرعة اتخاذ القرار، مراقبة الفواتير، زيادة الإنتاجية، خفض التكاليف، توفير المعلومات للمستويات الإدارية في المؤسسة، تحقيق التمايز التنافسي، التحالفات، أحداث تغييرات في تنظيم الأعمال، تنمية المهارات، خفض تكاليف تكنولوجيا المعلومات وزيادة السرعة في تنفيذ برامج جديدة.

بعد التركيز على التميز التشغيلي الذي يقوم على تحسين عمليات المؤسسة وجودة منتجاتها أو خدماتها وخلق منافسة مستدامة لها في السوق، يتم تجاوز هذا النظام، أي نظام تخطيط موارد المؤسسات الأساسي والانتقال إلى فضاء المنتجين والتعاون معهم في مجالات الشراء والتصميم في إطار ما يعرف بالجيل الثاني من تخطيط موارد المؤسسة الذي يستمر في تعزيز التميز التشغيلي للعمليات مع تقديم قيمة للابتكار، ليأتي بعد ذلك الجيل الثالث من نوعه كامتداد لقدرات التكنولوجيا في خلق تعاون قوي بين الابتكار والتركيز على الزبائن الحاليين والجدد والسوق الأوسع للمؤسسة.

يعد نظام تخطيط موارد المؤسسة نظاما لتكامل البيانات والمعلومات وهو يسمح بالتسيير المتكامل والعقلاني لتدفق المعلومات في المؤسسة وهو ما يجعله على صلة قوية بالأنظمة الفرعية لنظام المعلومات في المؤسسة، منها نظام معلومات الموارد البشرية المتكامل الذي يجمع البرامج التي تسيير الموارد البشرية وتحسن كفاءتها وتسيير الوقت. بالإضافة الى نظام معلومات الزبائن الذي من خلاله ترى المؤسسة أهمية إدارة العلاقة مع الزبون في المؤسسة بهدف معرفة الزبائن عن قرب وتحقيق الولاء لهم وتحقيق التميز عن المنافسين.